

المزاوجة بين الفكر التشكيلي و توظيفه كمدخل لتدريب طلاب التربية الفنية
علي عمل مشاريع صغيرة في ضوء مفهوم ريادة الأعمال

أ.م.د/ أميرة أحمد الهندوم

استاذ الرسم والتصوير المساعد - كلية التربية النوعية -

جامعة الإسكندرية

ملخص البحث

لعبت الفنون منذ التارخ دوراً هاماً عملياً ووظيفياً ، فقد حاول الفنان تلبية إحتياجات جماعته اليومية. كما أن هناك الكثير من فناني العصر الحديث الذين لم يقيدوا أنفسهم بالتعبير عن أفكارهم بإطار اللوحة المستطيلة وأنطلقوا يشاركون في كل مايسطيع أن يمتد فكرهم إبتداء من الأزياء والعمارة إلى الأثاث ومختلف السلع التي نشاهدها في الحياة اليومية ، فقضية التوازن بين المنفعة والمتعة من أهم القضايا التي واجهت الفنان فالإنصراف الكامل إلى تحقيق المنفعة يتحول بإنتاج الفنان إلى الزخرفة ، ثم النواحي الوظيفية النفعية . بينما التخلي التام عن المنفعة في سبيل تخليص العمل الفني و تثقيته ليكون ممتعا فقط يؤدي به إلى التخلي عن كثير من القيم والتي تربط العمل الفني بالمجتمع ، و لم تحظ المزوجة بين الفكر التشكيلي و توظيفه بالإهتمام الكبير في فن التصوير لذا اهتمت الباحثة بالرغبة في التجريب في هذا المجال لما لها من أهمية كبيرة في إثراء مجالى التصوير وتنمية الأقتصاد في المجتمع و تتحدد مشكلة البحث فالتساؤل التالي : س : كيف يمكن الإستفادة من المزوجة بين الفكر التشكيلي و توظيفه في إنتاج أعمال تصويرية لها وظيفة نفعية ؟ كما افترضت الباحثة أنه يمكن التوصل إلى أعمال تصويرية معاصرة مستلهمة من القيم التعبيرية في فن التصوير في إطار توظيف الفكر التشكيلي . وتوصلت الباحثة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج بعد العرض الذى قدمته لإثبات صحة تحقيق فرض البحث:

- يمكن التوصل إلى أعمال تصويرية معاصرة تجمع بين القيم الجمالية والقيم النفعية مستلهمة من القيم التعبيرية في فن التصوير في إطار توظيف الفكر التشكيلي .
- توظيف الفكر التشكيلي في الأعمال التصويرية يمكن أن ينمى الأقتصاد.

مقدمة :

توظيف الأفكار التشكيلية في مجال التصوير على مختلف ما يستخدم في الحياة هو وسيلة إتصال بين الفنان وجمهوره ؛ حيث تختلف طرق توظيف فن التصوير في مجالات الحياة المختلفة حسب طبيعة العمل الفني و نوعية و حجم السلع ، و لاشك أن قيام الفنان بنفسه بالإشراف على عملية توظيف لوحته وعمله الفني على السلع والمنتجات المختلفة يعمل على وصولها للمشاهد بطريقة تؤكد و تناسب فكره و اتجاهه الفني. وهناك الكثير من فناني العصر الحديث الذين عبروا عن أفكارهم بإطار اللوحة المستطيلة و انطلقوا يشاركون في كل ما يستطيع أن يمتد فكرهم .فعلي سبيل المثال نجد (سلفادور دالي) حريص على التعبير عن افكاره علي هيئة حلى أو ساعات يد ، كما قام (بيكاسو) بتنفيذ أفكاره على الأواني و الأطباق الفخارية و في مجال الإعلان و تصميم الأزياء . و هناك العديد من الفنانين شجعوا على توظيف أعمالهم و إرسالها للمجتمع و تغليف كل ما يستخدم في الحياة فیدعوننا العمل الفني لتأمله و نتذوقه ، و ندركه بينما العمل النفعي الذي يستحدثه الإنسان لإستعماله الخاص و فائده شخصية و في استطاعه العمل النفعي ان يصبح عملا جماليا و كما في استطاعه العمل الفني ان يحقق وظيفه نفعية ، و كما يقول سوريو (الجمال هو عبارة عن تكيف الصورة مع غائيتها) . ففضية التوازن بين المنفعة و المتعة من أهم القضايا التي واجهت الفنان فالإنصراف الكامل إلى تحقيق المنفعة يتحول بإنتاج الفنان إلى الزخرفه ، ثم النواحي الوظيفية النفعية . بينما التخلي التام عن المنفعة في سبيل تخليص العمل الفني و تنقيته ليكون ممتعا فقط يؤدي به إلى التخلي عن كثير من القيم والمفاهيم التي تربط العمل الفني بالمجتمع و بالآخرين ، فيسقط في الشكلية و يصبح غير ذي موضوع و بلا جمهور . (١)

إن ميزة الجمال تتواجد في أي عمل فني بغض النظر عن هدفه الوظيفي أو حجمه أو قيمة المادة المصنوع منها و توظيفه على إحدى السلع ذات الخصائص النفعية يجعلها تكتسب أبعادا فكرية و جمالية كما يكتسب العمل الفني ابعادا توظيفيه اي انه تحدث علاقه تبادلية بين العمل الفني و نفعية المنتجات. (٢)

(١) توظيف الفكر التشكيلي في التصوير الحديث و أبعاده التطبيقية في الحياة اليومية - احمد ابراهيم محمد على - رسالة ماجستير - ٢٠٠١ - ص ٢٢ .

(٢) الروحانية في الفن - محمود بقشيش - الهيئة العامة للكتاب - ١٩٩٤ - ص ١٢٨ , ص ١٣٠ .

كما أشار الباحثون إلى أن ريادة الأعمال هي إحدى أشكال النشاط البشري المتواصل الذي يمثل أحد الأنشطة الإبداعية ، في حين تعتبر الوظيفة الريادية إحدى و أهم القوى الرئيسية المحركة لإقتصاد السوق، فالريادي هو ذلك الباحث عن الأفكار الغير مألوفه . فجاءت تعريفات ريادة الأعمال مؤخراً مركزة على عملية إنشاء مشروعات جديدة من قبل الأفراد الرياديين. فتطورت الريادة مع تطور نظرة الدول إلى الأهداف الإقتصادية و الإجتماعية التي تسعى لتحقيقها ، و بذلك بدأت تأخذ أبعاداً إجتماعية بالإضافة إلى أبعادها الإقتصادية .

مشكلة البحث :

لم تحظ المزوجة بين الفكر التشكيلي و توظيفه بالإهتمام الكبير في فن التصوير لذا اهتمت الباحثة بالرغبة في التجريب في هذا المجال لما لها من أهمية كبيرة في إثراء مجالى التصوير وتنمية الأقتصاد فى المجتمع و تتحدد مشكلة البحث فالتساؤل التالي :

س : كيف يمكن الإستفادة من المزوجة بين الفكر التشكيلي و توظيفه في إنتاج أعمال تصويرية لها وظيفة نفعية ؟

أهداف البحث:

١- دراسة فنية لأعمال الفنانين الذين وظفوا فكرهم التشكيلي في التصوير لإنتاج أعمال نفعية .

٢- إنتاج أعمال تصويرية من خلال المزوجه بين الفكر التشكيلي و توظيفه .

٣ -التدريب على عمل مشاريع صغيرة لتوظيف فن التصوير في إنتاج أعمال فنية نفعية.

فروض البحث :

١ -يمكن التوصل إلى أعمال تصويرية معاصرة مسئلهمه من القيم التعبيرية في فن التصوير فى إطار توظيف الفكر التشكيلي .

٢ -توظيف الفكر التشكيلي فى الأعمال التصويرية يمكن أن ينمى الأقتصاد.

٣ -إستلهم أعمال تصويرية يمكن أن يعمل على إثراء فن التصوير فى منتجات تناسب الحياة اليومية.

أهمية البحث:**ترجع أهمية البحث الى:**

- ١- التوصل إلى أبعاد فنية جديدة من خلال الإستفادة من أعمال بعض الفنانين مما يحقق أبعاد فكرية تساعد في إثراء فن التصوير .
- ٢- الإستفادة من أعمال التصوير للفنانين المعاصرين و توظيفها في صياغة أعمال تصويرية معاصرة.

حدود البحث:**تقتصر الدراسة على :**

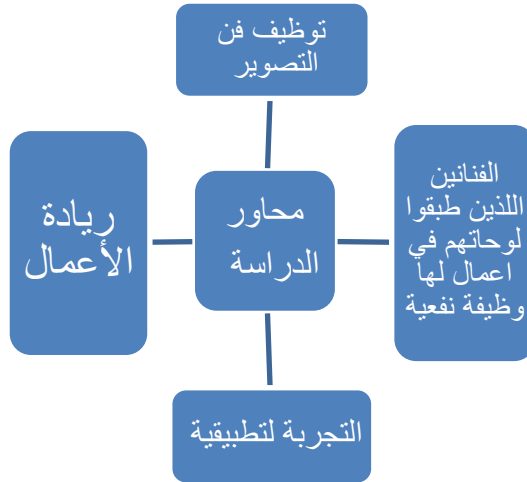
- ١ تجربة تطبيقية على عينة من طلاب الفرقة الرابعة لمدة ثلاثة أشهر بواقع أربع محاضرات في الأسبوع .تعتمد على تنفيذ أعمال تصويرية لتوظيف الفكر التشكيلي برؤية معاصرة.
- ٢ تحليل أعمال الفنانين الذين وظفوا أعمالهم في مجال التصوير لعمل مشاريع صغيرة و منتجات تناسب الحياة .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي و ذلك لأهميته في هذه الدراسة من خلال وصف و تحليل أعمال الفنانين الذين استلهموا من مجال التصوير .وتوظيفة في منتجات نفعية .

مصطلحات البحث:**ريادة الأعمال :****تعريف الباحثة للمصطلح إجرائياً بأنه :**

يتلخص مفهوم ريادة الأعمال في إقدام شخص على بدأ مشروع خاص به بعد إختيار فكرة مناسبة توازن بين شغفه وقدرته على تنفيذها ثم يقوم بدراسة للسوق للتأكد من الطلب على هذه الفكرة ومن ثم يقوم بتمويلها إما عن طريق ماله الخاص أو مشاركة من مستثمرين . ويتميز صاحب الفكرة وهو من نطلق عليه رائد الأعمال بصفات معينة كالإقدام والصبور والإبداع والقدرة على مواجهة المخاطر والتصميم على النجاح والتعامل مع العقبات وغيرها من صفات رائد الأعمال الناجح .



أولاً : توظيف فن التصوير

العمل الفني والعمل النفعي :

“ اعتاد الفنان في العصور القديمة على أن يسير محافظاً في تعبيره على العقيدة والفلسفة العامة التي كان تتخذها الجماعة ، ولم يكن من المسموح الخروج على التقاليد الفنية أو عن الطراز العام الذي تقره الجماعة إلا في حالات نادرة لا تكاد تذكر ^٣ . ”

“ كان الفن يدخل في الحياة اليومية ويتغير شكله وأسلوبه بتغير الشعوب والأمكنة والأزمنة ، في ظل هذا المفهوم عرفنا فنون ما قبل التاريخ والشعوب البدائية كما عرفنا الفن القبطي والإسلامي وما بعده حتى عصر النهضة الأوروبية فتحول الفن تدريجياً من طابع الحرفة إلى طابع التعبير الفردي عن المشاعر والأحاسيس ^٤ . ”

ولقد كانت كل عمل من العصر الفرعوني أو الإسلامي معبرة عن ما وصلت إليه من دقة في الصناعة ، و إبداع حضاري . ^٥ لذلك كان لتوظيف الفن التشكيلي أهمية كبيرة على مر العصور و مختلف المجالات في العديد من الأعمال الفنية المختلفة و متنوعة الإستخدام وظهرت العديد من الإتجاهات الفنية التي وضعت في نصب أعينها محاولة عملية خروج فكر الفنان من إطار اللوحة لتمتد للمجتمع من خلال توظيف هذا الفكر في كل ما يحيط بنا من أدوات و سلع حياتية قد تستخدم في الحياة اليومية.

^٣ عنايات يوسف رفة (١٩٧١) ، أثر ديناميكية العصر الحديث علي الفن التشكيلي وعلاقتها بالأزياء الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

^٤ مختار العطار (١٩٩١م) ، الفن والحداثة بين أمس واليوم ، الهيئة العامة للكتاب ، التاب الأول ، ص ١٣٨ .

توظيف الفن المصري القديم :

في العصر الفرعوني أمكن الدمج بين فكر الفنان ومعتقداته وفلسفاته وبين مختلف ما يستخدم في الحياة اليومية من أدوات وسلع وبين الفنون التطبيقية . كما إمتد فكر الفنان المصري على كل ما يستخدمه في حياته اليومية وعلى حوائط المقابر وأسطح المعابد وعلى وجه التوابيت وما كان يصنع من الفنون الدقيقة . ويكاد يكون الفن الدقيق أول شيء اشتغل به الفنان المصري وأول ميدان من ميادين الفنون أجاد فيه وكان له في ذلك آثار عرفنا منها كيف كان عشقه لما هو جميل وشغفه بما كان فيه من أعمال للفكر وحرصه على كل ما فيه إبداع ودقة في التنفيذ ^٦ .

فهناك أدوات منزلية كان للتصوير وفكر الفنان دورًا واضحًا فيها كأواني الطهي وقطع أثاث والأدوات المصنوعة من الخشب مثل التوابيت وصناديق حفظ أدوات اللعب أو صناديق العطور والعصى مقابض المراوح الفخمة وأدوات الزينة من علب الدهانات وأعماد المراوح والمكاحل والأمشاط وملاعق المساحيق . وشكل رقم (١) يوضح اوانى المصري القديم وشكل (٢) الحلى فى الفن الفرعوني ونجد فى شكل رقم (٣) مشط مصنوع من العاج كان يستخدمه المصريين القدماء و شكل رقم (٤) نجد أدوات من الزينة والتجميل .



شكل (١) إناء فخار فرعوني



شكل (٢) الحلى فى الفن الفرعوني

^٦ ثروت عكاشة (١٩٩١م) ، الفن المصري القديم ، الجزء الثاني ، الهيئة العامة للكتاب ، ص ٣٧ .



شكل (٣) مشط من العاج



شكل (٤) أدوات الزينة والتجميل عند المصري القديم

توظيف الفن القبطي:

يتميز الفن القبطي بأنه فن شعبي نبع من إحساسات الشعب المصري ولم يكن للدولة فضل كبير في ظهوره وهو أحد طرز الفنون المسيحية التي انتشرت في مصر بعد زوال العقيدة الوثنية الرومانية حيث وجد الفنان المسيحي الفرصة والحرية والطمأنينة التي تسمح له بالتعبير في مجالات الفنون المتعددة^٧. و أيضاً تميز الفن القبطي بإستخدام عناصر مميزة فكانت نباتات الأكانتس وورقة العنب وثماره بالإضافة لبعض الرموز المسيحية كالصليب والسماك والحمامة^٨ وقد وجه الأقباط عناية كبيرة إلى نحت الألواح والحشوات الحجرية الموجودة بالكنائس وفيها عملية دمج بين رموز وفكر الفنان القبطي وبين مايقوم بنحته .

كما اشتهر الأقباط بنحت المصنوعات العاجية كاللعب والأمشاط والأساور أيضاً كما مارسوا الصناعات المعدنية الذهبية والفضية فتتلخص في أدوات توضع في الكنائس لتستخدم في أغراض دينية كالشمعدانات والمصابيح والصلبان، وقد خلف الفنان القبطي فنوناً نفعية عملية مزج فيها بين ما يتماشى مع عقيدته وفكره وبين باقى الزخارف والعناصر الطبيعية ونستطيع تحليل فكره من على سطح أى منتج أو أى أداة من الأدوات والتي تعكس فكر الفنان القبطي حيث أرتبط توظيف الفن القبطي بالأدوات التي كانت المرأة تستخدمها في زينتها من منتجات عاجية والمعدنية كالمكاحل والأساور^٩ فنجد فى شكل رقم (٥) إناء من الفخار و أيضاً يوضح شكل رقم (٦) مشط كان منقوش عليه زخارف من الفن القبطي .

(٧) عبد الغني الشال ومحمود الشال (١٩٧٥) ، التذوق الفني وتاريخ الفن ، ص ٩١
(٨) عبد الفتاح مصطفي غنيمه (١٩٩٤) ، سلسلة المعرفة الحضارية الفنون التشكيلية والتطبيقية لتنمية المجتمع والانسان في العصور القديمة والوسيطه ، ج ١ ، ص ١٣١ .

(٩) أحمد حافظ ، ١٩٧١ م ، المجال الوظيفي لفن النحت ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٤٣ .



شكل (٦) مشط من العاج - فن قبضي



شكل (٥) إناء من الفخار - فن قبضي

توظيف الفن الإسلامي:

لقد ابتعد الفنان المسلم عن المقاييس الفنية التي عرفتها عصر النهضة أو الفن الحديث والتي منها اتباعه لقواعد المنظور والظل والنور ، أو التجسيم في رسوم الأشخاص أو الحيوان، فلجأ للتسطيح ومنظور عين الطائر والألوان الزاهية البراقة ذات الطابع الزخرفي ومن ثم أنتج أعمالاً رائعة احتلت مكاناً بارزاً في تاريخ الفنون ذو خصائص لاتخطئ العين في نسبتها إلى فن التصوير الإسلامي^{١٠} .

إمتاز الفنان في العصر الإسلامي بطبيعة خياله الهندسي فتنوعت في فونه الأشكال الهندسية وتعطينا أشكالاً مجردة من خطوط مستقيمة ومنحنية متداخلة ومتقاطعة تنتج مثلثات ودوائر وخطوط مجدولة وتظهر هذه الأشكال في النوافذ المفرغة في المساجد وفي المعينات المتحورة على البوابات والمآذن وفي الإطار الذي يعلو المحارب والأشكال الهندسية المجردة شائعة في الفنون العربية^{١١} . ولقد كان كبار رجال الدين يشرحون لبناء المساجد حيث الرموز التي تعبر عن روح الإسلام ليحولوها إلى أعمال تشكيلية^{١٢} .

ومن الملاحظ أنه عند دراسة الفن الإسلامي فإن فنون الخشب و الخزف والمعادن تعد من الفنون الجميلة التي تدخل في نطاق الإبداع الإسلامي وتمتلى متاحف العالم بالعديد من الألواح القيشانية و الأبواب الخرفية والمعدنية والسيوف فقد جمع الفنان المسلم بين الوظيفة والقيم الجمالية .

^{١٠} (أبو الحمد فرغلي (١٩٩١ م) ، التصوير الإسلامي ، الدار المصرية اللبنانية ، ص ٣٧٤ .
^{١١}) عنايات يوسف رفلة ، ١٩٧١ ، أثر ديناميكية العصر الحديث علي الفن التشكيلي وعلاقتها بالأزياء الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٤٣ .

^{١٢} (مختار العطار ١٩٩٤ ، الفنون الجميلة بين المتعة والمنفعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية للنقاد ، ص ٥٣ .

وهكذا نجد وجود تزاوج وتوحد بين فكر الفنان وبين ما يستعمل في الحياة اليومية من أدوات وسلع مختلفة والتي وظف فيها فكره وإبداعاته فجاءت عاكسة وناطقة بعقيدته وفلسفته فلم يكن هناك ثمة مشكلات في علاقة الفنان الإسلامي وبين ما يبدعه من فنون فقد أدخلها في الحياة اليومية والروحية. لهذا نجد في شكل رقم (٧) يوضح إناء من الفخار عليه زخارف من الفن الإسلامي و شكل (٨) إناء من الزجاج عليه أيضاً زخارف من الفن الإسلامي وأيضاً شكل رقم (٩) سجادة من النسيج عليها زخارف من الفن الإسلامي القديم.



شكل (٧) إناء من الفخار - إسلامي



شكل (٨) إناء من الزجاج - فن إسلامي



شكل (٩) سجادة صلاة - نسيج - فن إسلامي

طرق توظيف الفكر التشكيلي في الحياة اليومية :

قد تختلف طرق توظيف فن التصوير في مجالات الحياة حسب طبيعة العمل الفني ونوعية وحجم السلع ولاشك أن قيام الفنان نفسه بالإشراف على عملية توظيف لوحته وعمله الفني ، فنتج عملية التوظيف بطريقه مقننة قد تصل لدرجة التفاعل والإندماج مع الفكرة التشكيلية فيتم التعامل مع مادة السلعة وهيئتها كوسيط مادي لتنفيذ العمل الفني بحيث لا يكون هناك تعارض مع عملية التوظيف فيصبح هناك نوع من التكامل بين جمال المظهر وكمال النفع .

و قد اتخذت عملية التوظيف عدة أوجه منها :

- معالجة العمل الفني كمسطح ذا بعدين فقط على أحد أسطح السلعة أو أكثر محتفظا بكامل حدوده وأبعاده .

- أخذ قطاع أو كادر معين من العمل الفني كمسطح ذو بعدين على سطح أو أكثر من سلعة.

- محاولة تجسيد العمل الفني وتنفيذ عناصره وإكساب الفكرة التشكيلية بعد ثالث حقيقي مثلما وظفت أعمال كاندنسكى، وبول كلى، موندريان، دالى، خوان ميرو في نوافذ عروض المحال التجارية أو في تصميم الديكورات الخاصة ببعض العروض المسرحية .

- محاولة تجسيم جزء من العمل الفني سواء كان عنصر أو كادر معين منه واكتسابه هيئة السلعة ذات ثلاث أبعاد مثلما قام الفنان سلفادور دالى على سبيل المثال بتجسيم عناصر أعماله الفنية لتوظيف وتستخدم في الحياة اليومية على هيئة حلى أو قنينة عطر أو أحد الساعات .

- إكتساب فكر الفنان البعد الرابع فتكتسب عناصره عنصر الحركة وذلك بتوظيف لوحات الفنانين مثل بيكاسو وسيلفادور ودى كريكو وخوان ميرو في مجال السينما والرسوم المتحركة .

- إتخاذ عملية التوظيف صفة الاستفادة من أحد القيم الجمالية الموجودة في العمل الفني فتخرج السلعة مكتسبة روح القيمة اللونية أو الملمسية الموجودة أو السائدة في الجو العام من اللوحة .

- حدوث نوع من التعديل والتدخل في العمل الفني سواء من قبل الفنان نفسه أو الذي يقوم بعملية التوظيف والذي اتخذ عدة صور منها: . تغير مقطع أو عنصر من العمل الفني ليناسب الغرض من التوظيف. . وإدخال عنصر معين إلى الجو العام للوحة. . عمل تعديل أو تغير في هيئة وشكل العمل الفني واعتماداً على مكانة اللوحة وعالميتها وانتشارها لدى الجمهور^{١٣} .

ثانيا : الفنان وعملية توظيف أفكاره في مجال الحياة اليومية:

وظف الفنان خلاصه فكره وثقافته مجتمعه التي خلفها كل عصر والتي عن طريقها نستطيع أن نفهم ونلتزم في الواقع حضارة هذا العصر وأساليب الحياة فيه فالفن في مصر

^{١٣} أحمد إبراهيم محمد علي (٢٠٠١) ، توظيف الفكر التشكيلي في التصوير الحديث و أبعاده التطبيقية في الحياة اليومية ، مرجع سابق ، ص ٤٥

القديمة أو عصر النهضة أو غيرها من العصور يمثل سجلاً حافلاً بنشاط الفنانين ويعكس وجهه نظر هذا العصر والعقائد السائدة فيه. هناك الكثير من فناني العصر الحديث الذين لم يقيّدوا أنفسهم بالتعبير عن أفكارهم بإطار اللوحة ذات البعدين وأنطلقوا يشاركون في كل ما يستطيع أن يمتد فكرهم ابتداءً من الأثاث إلي مختلف السلع التي نشاهدها في الحياة اليومية. (١٤) كما نجد (سلفادور دالي) حريص على التعبير عن أفكاره وعمليات التحويل التي تتم للكائنات في هيئة حلى أو ساعات يد أو في واجهة إحدى الفتريين. شكل رقم (١٠)



شكل رقم (١١)

إناء من الفخار لبيكاسو



شكل (١٠)

أعمال سلفادور دالي على هيئة ساعة يد

هناك العديد من الفنانين الذين شجعوا على

توظيف أعمالهم وتوصيلها إلى المجتمع وتغليف كل ما يستخدم في الحياة اليومية من مختلف الأدوات والسلع مثل خوان ميرو واوزنفان وفرانك ستيل وجورج براك وبريد جيت رايلي ورينيه ماجريت وجاكسون بولوك . و رغم وجود العديد من الفنانين والمصورين الذين شجعوا على توظيف أفكارهم وامتداداتها للمجتمع إلا أن هناك العديد أيضاً قد رفضوا خوض تلك التجربة واكتفى بالتعبير عن أفكاره وإبداعاته في إطار اللوحة^{١٥} .

أهم المجالات التي امتد إليها الفكر التشكيلي في الحياة اليومية:
توظيف الفكر التشكيلي في مجال الأزياء وطباعة المنسوجات :

^(١٤) المرجع السابق ، ص ٤٩ ، ٥٠

^(١٥) محمود بقشيش (١٩٩٤ م) ، الروحانية في الفن ، الهيئة العامة للكتاب ، الكتاب الثامن ، ص ١

ارتبط فن المنسوجات كأحد الفنون مثل التصوير كأحد الفنون الكبرى خاصة في مجال المعالجة فكلاهما يعالج كسطح ذو بعدين . فقد كان مصممي الأزياء دائماً على معرفه بما يحدث في ساحة الفن التشكيلي وكانت لديهم القدرة على إستثمار فكر الفنانين ومن أشهرهم (بول بواريه)، (جبريل شانيل)، (بيير كاردان). فقد ظهر تقارب ملحوظ بين عالم الأزياء وبين فكر الفنانين التشكيلين. كما تم توظيف العديد من لوحات الفنانين التجريديين على الملابس المختلفة^{١٦}. ويعد بابلو بيكاسو ولا يزال من أهم الفنانين والذي يمثل بأعماله الفنية أيقونة للفن في العالم ليس في مجال الفن التشكيلي فقط لكن في مجال الأزياء أيضا .شكل رقم (١٢)

وحدث مؤخرا، في "أسبوع الموضة" لربيع ٢٠٢٠ في ميلانو، تم تخصيص عرض أزياء مستوحى من لوحات بأسلوب الفنان الأسباني بابلو بيكاسو، أحد أبرز رسامي القرن العشرين، حيث ابتكر المصمم الأميركي جيريمي سكوت مجموعة أزياء فريدة للعلامة التجارية الشهيرة "موسكينو" احتفالاً بأسلوب الرسام الاسباني الشهير بيكاسو (١٧). كما ان للباحثة تجربة في مجال الأزياء شكل رقم (١٣)



شكل (١٢) عرض مستوحى من تكعيبية بيكاسو

^{١٦} Colhn Mcdowell: Mcdowell.s Diretory Of Twentieth Century Fashion, Prentice Hall) Press, Great Britain, 1987,p,22

^{١٧} أحمد إبراهيم الشريف – الأحد، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٩ - موقع/https://www.youm7.com



شكل رقم (١٣)

من أعمال الباحثة حيث توظيف أعاليها في مجال الأزياء

توظيف فكر المدرسة التجريدية في الحياة اليومية :

وقد ساعدت أفكار المدرسة التجريدية على إبداع واقع فني جديد أمكن بإبتهاده عن مجرد وصف الواقع بل يمتد لتطبيق أفكارها في تصميمات الفن لكنها امتدت لتشمل مجالات متعددة في الحياة مثل تصميم الأثاث وفنون المطبوعات والأدوات المنزلية والديكورات المسرحية وفن الإعلان كما. كان لفكر الفنان التجريدي وجود ملحوظ على مختلف المجالات فوظف مكملات الزينة و مصمى الحلى هذه العلاقات الشكلية التي احتوتها لوحات التجريديين الذين شاركوا بإيجابية في العديد من عمليات التوظيف . كما امتد فكر التجريديين في مجال الأزياء حيث تأثر مصمى الملابس بسمات الحركة التجريدية .

توظيف أعمال سلفادور دالى في مجال الحياة اليومية :

لقد شارك سلفادور دالى بتجارب عديدة في الكثير من المجالات من تصميمات زجاجية وملابس و حلى بالإضافة لمشاركته في الأثاث والأدوات المنزلية و تصميم الإعلانات ونوافذ عروض المحلات التجارية وعروض الأزياء. كما إتسمت أعمال الفنانين السريالين الموظفه على مختلف أنواع السلع الممتدة للحياه اليومية الموظفه بإظهار الغرابة والدهشة ومزج الحاضر بالماضى وجذب الانتباه.^{١٨}

^{١٨} (داليا فوزي عبدالله ، ١٩٩٨ ، إستلهام المفاهيم السريالية ، كمدخل لابتكار مكملات الزينة ، مرجع سابق . ص ٢٢١ ، ١٧٢ ،

ثالثا : محور ريادة الأعمال :**تمهيد:**

تلعب ريادة الأعمال دوراً رئيسياً في إقتصاد البلد ، لأنها تخلق بعض فرص العمل الجديدة، فعندما يبدأ رجل أعمال بإنشاء مشروع، يقوم بتوظيف أشخاص آخرين لإنشاء الشركة وتطويرها، كما أنها تساعد على تقديم منتجات وأفكار جديدة إلى السوق، فلولاً الأفكار الإبداعية لرواد الأعمال لن يكون عالمنا متقدماً كما هو عليه اليوم في مجالات العلوم، والثقافة، والتكنولوجيا والفنون وغيرها من المجالات المختلفة الكثيرة.

تعريفات ريادة الأعمال :

عرفت ريادة الأعمال بأنها عملية إنشاء المنظمه الإقتصادية المبتكرة الهادفة إلى الربح أو النمو و العاملة ضمن ظروف المخاطرة و حالات عدم التأكد، فالريادة بشكل رئيسي تعتمد على الإختلاف و التنوع و التوافقات الجديدة، و تم تعريفها أيضا بأنها عملية تخطيط و تنظيم و تشغيل و إفتراض مخاطرة لمشروع ما وعرفت أيضا بأنها عملية خلق و توليد شئ جديد ذي قيمة من خلال الوقت و الجهد اللازمين ، و إفتراض المخاطر المالية و النفس و الإجتماعية المرافقه لها، و كذلك حالة اللا تأكد، و إستلام المكافآت المالية و النفسية كنتيجة لهذه العملية .^(١٩) و تعني ريادة الأعمال قدرة الشخص على المخاطرة بشراء وبيع سلع أو أجزاء منها بسعر معين من أجل تحقيق ربح ،. يُعرف أيضاً بالقدرة على تخطيط وتنظيم عملية المخاطرة الجديدة وتقليل خسائرها .^(٢٠)

مفهوم رائد الأعمال (الريادي) :

رائد الأعمال هو نفس الشخص القادر على تنظيم الأعمال وإدارتها والمجازفة لتحقيق الربح. يُعرف بأنه شخص يتمتع بصفة المبادرة، وينظم الآليات والمتطلبات الإقتصادية والإجتماعية، ولديه القدرة على إحداث نتيجة من استغلال مختلف الموارد والموظفين والمعدات والأصول، ويتحمل المخاطرة، ولديه المهارات و الخصائص الإدارية والنفسية والإجتماعية التي تؤهله لإنتاج المبدع و الجديد .

^{١٩} إيهاب سمير زهدى - ا.د. نعمة عباس الخفاجي - ريادة الأعمال الداخلية منظور القدرات الإستراتيجية - دار الأيام للنشر و التوزيع- ص ٢٦ ، ٢٧ .
^{٢٠} توفيق سريع على باسردة - ٢٠٠٩ م - مجلة العلوم الادارية و الإقتصادية - كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية - جامعة عدن - العدد الرابع - ص ٧٦ . إيهاب سمير زهدى - ا.د. نعمة عباس الخفاجي - ريادة الأعمال الداخلية منظور القدرات الاستراتيجية - دار الأيام للنشر والتوزيع- ص ٢٨ .

خصائص رواد الأعمال :

فيتسم الرائد بعدد من الصفات و الخصائص منها:

- القدرة علي التخطيط لانتاج الأعمال .
- يتم احتساب المخاطر من حيث التكاليف وكيفية الوصول إلى السوق أو تأسيسه وكيفية تلبية احتياجات العملاء .
- يرى الفرص التي لا يراها الآخرون .
- الحاجة إلى الإنجاز والمبادرة لتحقيق نجاح فكرته .
- القدرة على جمع المصادر و الموارد وتنظيمها لتحقيق الهدف .
- هدف طموح و هو القوة التي تدفعه لبناء الشركة .
- رؤية مدعومة بالعديد من الأفكار القوية الفريدة والجديدة في السوق .
- رؤية شاملة وواضحة لكيفية تحقيق هذا الهدف ، حتى لو لم تكن التفاصيل كاملة ، فهي مرنة وقابلة للتطوير .
- اتخاذ القرار الإيجابي.
- الشغف الذي يملئ روحه بأمل كبير لتحقيق هذا الهدف .
- يتم وضع إستراتيجية لتحويل حلمه إلى واقع ملموس وتنفيذها بإصرار وتصميم .
- القدرة علي إقناع الآخرين .

فهذه بعض الخصائص و الصفات و السمات التي ينبغي أن تتوفر في أى رائد من رواد الأعمال، حتى يكون رائداً ناجحاً و مميزاً، و بذلك يستطيع أن ينشأ مؤسسة رائدة في مجالها، مميزة في عملها ، تستطيع أن تنافس في عالم اليوم.

تعريف دراسة الجدوى:

دراسة جدوى بشكل مبسط هي دراسة من قبل صاحب المشروع لتعلم ظروف السوق وحجم الاستثمارات المطلوبة (التكاليف)، وكذلك الأرباح المتوقعة، وعلى أساس نتائج الدراسة، يتخذ صاحب المشروع قراره بتنفيذ المشروع من عدمه.

عناصر دراسة الجدوى :

تتكون دراسة الجدوى من ثلاثة عناصر رئيسية، وهم :

١- دراسة السوق.

٢- الدراسة الفنية.

٣- الدراسة المالية.

كيفية عمل دراسة جدوى :

١- دراسة السوق :

يمكن اعتبار مرحلة دراسة السوق أهم مرحلة من بين المراحل الثلاثة، فمن

خلال دراسة السوق

وهذا عن كيفية عمل دراسة جدوى تسويقية، فإنه من الممكن الإعتماد على أحد أساليب بحوث التسويق لجمع المعلومات حول السوق المستهدفة والعملاء المستهدفين والمنافسين، وقد تكون أفضل هذه الطرق هي الإستقصاء والمقابلة بالإضافة إلى متابعة أبحاث السوق الحديثة التي تم إصدارها حول نفس المنتج الذي تنوي تقديمه في نفس السوق الذي تنوي العمل فيه.

٢- الدراسة الفنية:

هذه الدراسة الهدف منها هو معرفة كافة الأمور الفنية التي تتعلق بالمشروع

وهذا حول كيفية عمل دراسة جدوى فنية للمشروع فإنه من الممكن إجراؤها

بسهولة خصوصاً في حالة المشاريع الصغيرة .

٣- الدراسة المالية:

الدراسة المالية هي أخطر مراحل دراسة الجدوى، والتي يتم التعرف على

الإيرادات والأرباح للمشروع وبناء على ذلك يتم إتخاذ القرار الإستثماري، أو عن طريق تنفيذ

المشاريع أو إعادة النظر فيه أو إلغاؤه.

وقد تعتمد نتائج البحوث المالية للمشروع إلى حد كبير على نتائج دراسة السوق

و الدراسة الفنية، وذلك من خلال أبحاث السوق، يتم تحديد حجم المبيعات والقيمة المتوقعة،

ومن خلال الدراسة الفنية، يتم تحديد تكاليف التأسيس والتشغيل .

حساب التكاليف المالية

قد تُعتبر خطوة حساب التكاليف الماليّة المُتوقّعة للمشروع من أبرز خطوات دراسة الجدوى، وبغض النظر عن نوعيّة المشروع فإنّ حساب التكلفة الماليّة المُتوقّعة هي النقطة الرئيسيّة لتحديد مدى جدواه، وبما أنّ القاعدة الأولى لأيّ مشروع ناجح هي الحصول على دخل وأرباح كافية، فإنّ عدم احتساب التكاليف الماليّة قد تُفشل المشروع، لذا يجب تفحص الآثار المُترتبة على أيّ نشاط، لمعرفة عوائد المشروع إجمالاً .

هذا وعن كيفية عمل دراسة جدوى مالية للمشروع بشكل مبسط ويسير، فإنه من

الممكن إتباع الخطوات التالية:

أ- إعداد قائمة الدخل للمشروع:-

وهي عبارة عن قائمة يتم فيها وضع قيمة الإيرادات وقيمة التكاليف لفترة محددة بهدف تحديد أرباح أو خسائر تلك الفترة.

١- تكاليف التشغيل مثل الايجارات والعمالة والمواد الخام والمرافق والتسويق و

اهلاكات الاصول والصيانة وغيرها (من الدراسة الفنية).

٢- الإيرادات المُتوقّعة من بيع المنتجات (من دراسة السوق).

٣- صافي الربح، ويتم تحديده عن طريق طرح تكاليف التشغيل من الإيرادات،

فإن كانت القيمة موجبة فذلك دليل على ربحية المشروع، وإن كانت القيمة سالبة فذلك دليل على خسارة المشروع.

ب - قياس مدى ربحية المشروع:-

وذلك يكون بالإعتماد على نتائج قائمة الدخل الخاصة بمشروعك، يمكنك الإجابة

على التساؤلات التالية لتحديد مدى ربحية مشروعك

١- هل النتائج التي حصلت عليها تدل على أن مشروعك قادر على تحقيق

ربحية عالية؟.

٢- هل النتائج التي تشير إلى أن المشروع قادر على تحقيق ربح مناسب من

وجهة نظرك؟

٣- هل النتائج التي حصلت عليها تدل على أن مشروعك قادر على تغطية

نفقاته على المدى القصير والبعيد؟.

ج - حساب التكاليف الإستثمارية للمشروع:-

والتكاليف الإستثمارية هي عبارة عن تكاليف رأس المال الثابت (الأصول الثابتة) يضاف إليها تكاليف رأس المال العامل (الأصول المتغيرة أو تكاليف التشغيل)، ويتم حسابها كالاتي،،

قيمة التكاليف الرأسمالية (التكاليف التي تم إنفاقها قبل الإنتاج مثل الترخيص والتسجيل والتدريب والإنشاءات وغيرها) + قيمة الأصول الثابتة + قيمة الأصول المتغيرة .

أهمية دراسة الجدوى

تعتبر دراسة الجدوى هي عصب أي مشروع ناجح حيث تتم المفاضلة بين الفرص الإستثمارية المطروحة لإختيارأفضلها و لتحديد مدى تجارب السوق لفكرة المشروع الجديد وعادة ما تبدأ دراسات الجدوى بتحديد الصلاحية التسويقية للمشروع تحت الدراسة. أي بهدف تحديد احتمالات تجاوز السوق لفكرة المنتج الجديد الذي يسعى المشروع لتقديمها. وبناء على دراسة الجدوى يتم إتخاذ القرار المناسب إما بالإستمرارية في إنشاء المشروع أو التراجع .لوايضاً تعتبر دراسة الجدوى هي الهندسة للمشروع وما يليها من دراسات دراسات مالية واقتصادية واجتماعية هي نقطة البداية سواء كان المشروع منزلي صغير أو كبير إنتاجي أو خدمي ، حكومي أو خاص ، جديد أو توسعة منشأة قائمة .

رابعاً :الإطار العملي**تمهيد:**

من خلال تطبيق مقرر المشروع الفني للفرقة الرابعة تخصص تصوير وتدريب تقنياته افترضت الباحثة إنه يمكن إنتاج أعمال فنية مبتكرة حيث تم إنتاج العديد من هذه الأعمال على هيئة منتجات و يكون لها دور في مجال ريادة الأعمال و لقد إستلهم الطلاب أعمالهم من لوحات وأعمال الفنانين العالمين وذلك لتوظيف الفكر التشكيلي في حياتنا اليومية .

أهداف التجربة :

١. المساهمة في فتح أفق جديدة لعمل الخريج في ريادة الأعمال و في المشاريع و المنتجات الصغيرة من أعمال فنية مختلفة و متعددة الإستخدام.
٢. إستخدام فن الرسم و التصوير في إنتاج أعمال فنية في خدمة مجال ريادة الأعمال.

٣. تهدف التجربة إلى إستحداث أعمال تصويرية جديدة تتميز بالإبتكار وتوظيفها في صورة منتجات تخدم مجال ريادة الأعمال .

أهمية التجربة :

- 1- فتح آفاق جديدة في مجال ريادة الأعمال من الأعمال التصويرية.
- 2- تحفيز الطلاب على إيجاد طرق جديدة و مبتكرة لأعمالهم والإستفادة منها.

مداخل التجربة :

- 1- دراسة و إستلهاهم بعض العناصر من أعمال الفنانين لإنتاج أعمال تصويرية جديدة.
- 2- توظيف الاستلهاهم من اعمال الفنانين العالمين لإنتاج أعمال تصويرية تخدم مجال ريادة الأعمال.
- 3- التعرف على مفهوم ريادة الأعمال ودراسته و كيفية الإستفادة منه .

حدود التجربة:

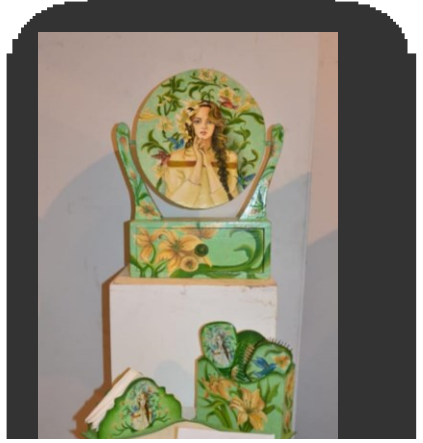
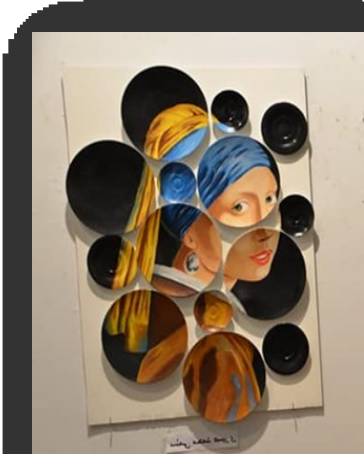
إقتصرت التجربة على قيام الباحثة بالآتي:

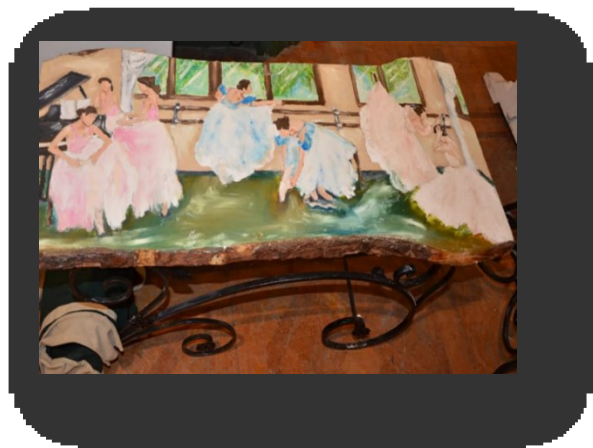
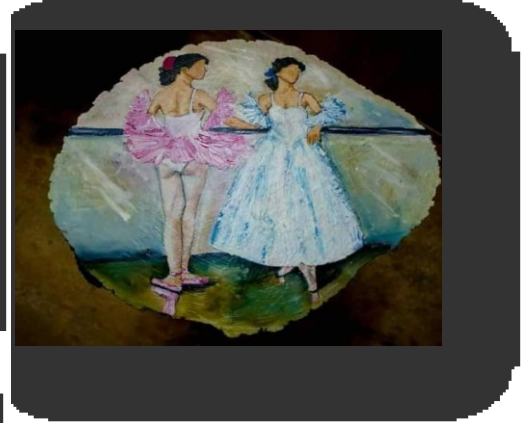
- 2- إجراء تجربة ميدانية على طلاب التربية النوعية للتدريب على المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال و قد تم إنتاج ٢٠ عملاً فنياً.

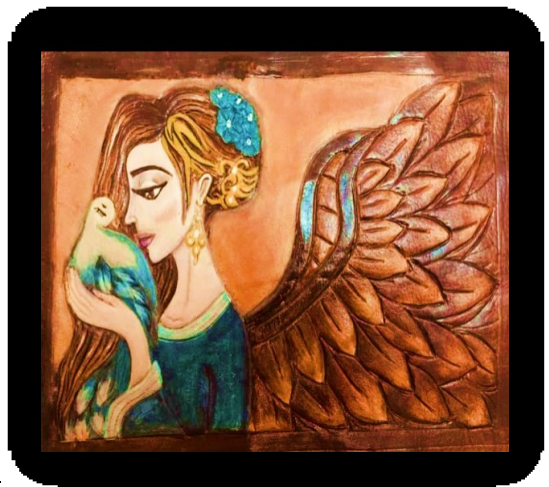
تقنية التجربة:

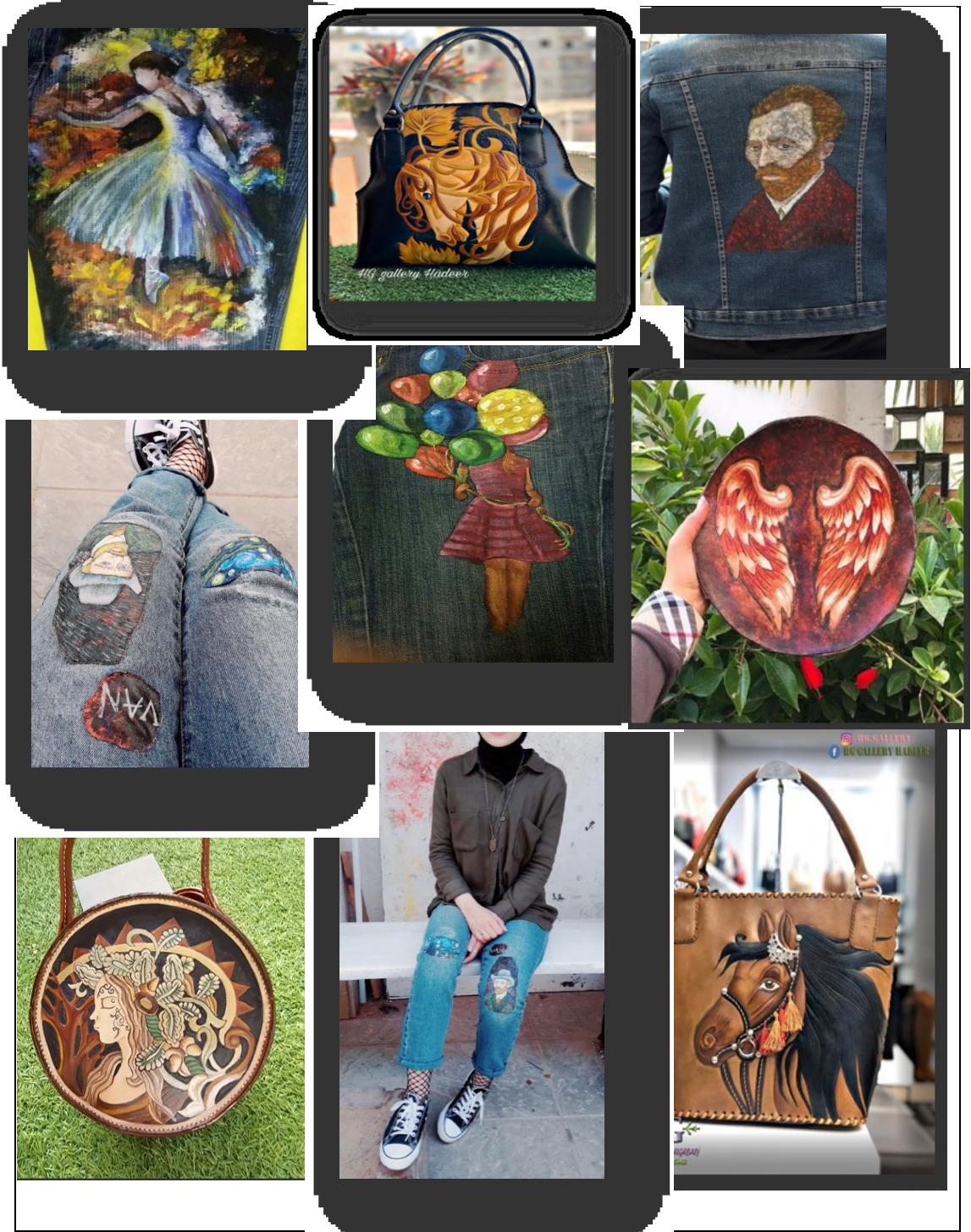
إعتمد البحث على إستخدام تقنية الرسم المباشر على المنتج بإستخدام ألوان الزيت والاكريليك بدرجات لونية متعدد

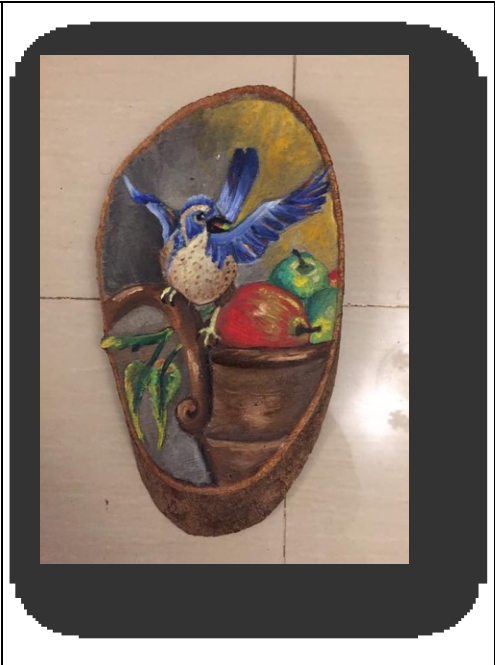
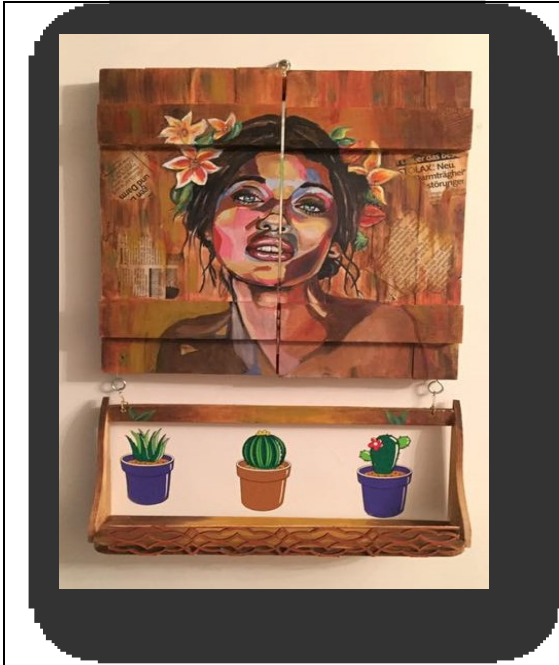
أعمال التجربة

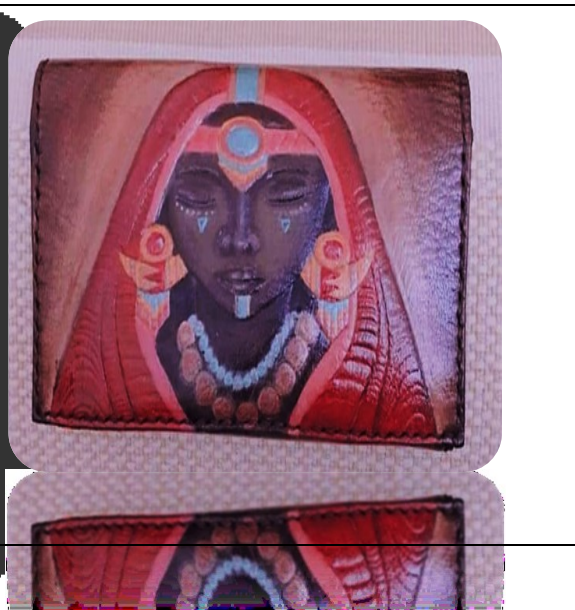
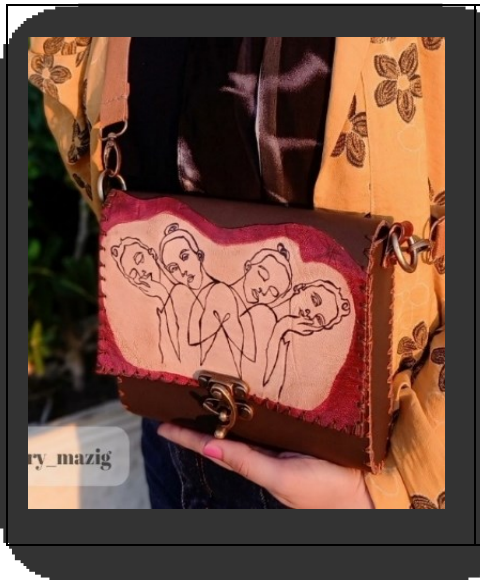


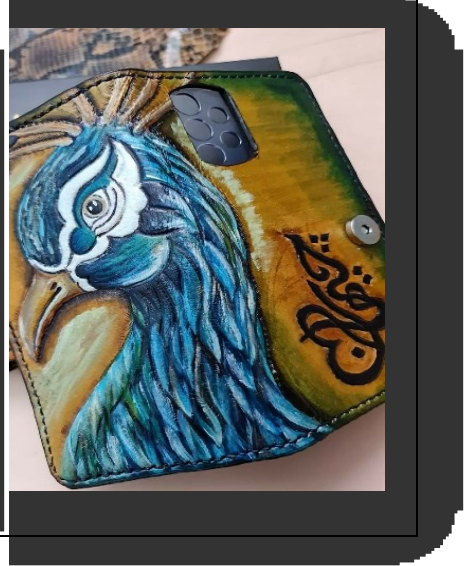
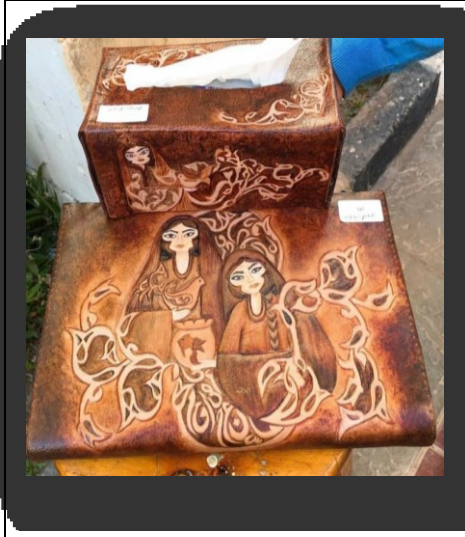




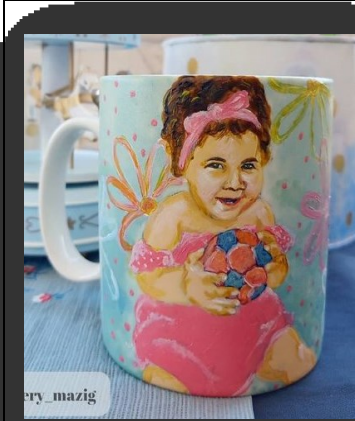
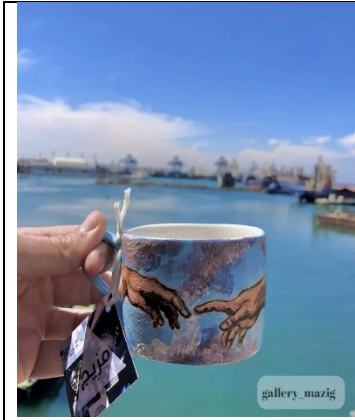












نتائج وتوصيات البحث

أولاً: النتائج:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج بعد العرض الذي قدمته لإثبات صحة تحقيق فرض البحث:

- يمكن التوصل إلى أعمال تصويرية معاصرة تجمع بين القيم الجمالية والقيم النفعية مستلهمة من القيم التعبيرية في فن التصوير في إطار توظيف الفكر التشكيلي .
- توظيف الفكر التشكيلي في الأعمال التصويرية يمكن أن يدعم الافراد اقتصاديا .
- استلهام أعمال تصويرية يمكن أن يعمل على إثراء فن التصوير في منتجات تناسب الحياة اليومية ..

ثانياً: التوصيات :

- على القائمين بتدريس الفنون عدم الإساءة لفكرة النفعية في الفن كما هو شائع، بل يجب النظر إليها بأنها من اهم القيم لخدمة الدارس .
- يمكن العمل على تعريف الطلبة بأساليب الفنانين المختلفة و أفكارهم وتقنياتهم عن طريق محاولتهم لتوظيف أعمالهم الفنية على المنتجات التي يستخدمونها ويقوموا بإعدادها إحداث نوع من التفاعل بينهم وبين أعمال الفنانين وإستخدام لوحات الفنانين بمذاهبها المختلفة كنوع من التصميم المسبق يختلف طريقة تطبيق كل عمل فنى حسب نوعية وحجم السلع.
- عمل دورات تدريبية لطلاب كليات التربية الفنية وذلك لإطلاعهم على أحدث طرق لممارسة ريادة الأعمال و بعض المشروعات الصغيرة .

- تقديم الدعم الفني الكافي لإظهار منتجات مشروعات الطلاب بشكل يشجع رجال الأعمال على تمويل و تسويق المشروعات الصغيرة و زيادة الأعمال بشكل عام .
- إقامة ورش عمل لتدريب الطلاب الجامعين على الجوانب التطبيقية لريادة الأعمال.
- التعاون مع المؤسسات و الشركات الإجتماعية التي تتبنى نظم ريادة الأعمال و المشروعات الصغيرة.
- صياغة مقررات خاصة بدراسة ريادة الأعمال لطلاب كليات التربية الفنية .

المراجع العربية :

١. أحمد ابراهيم محمد على (٢٠٠١) - توظيف الفكر التشكيلي في التصوير الحديث و أبعاده التطبيقية في الحياة اليومية - رساله ماجستير .
٢. أحمد إبراهيم الشريف - الأحد، ٢٩ سبتمبر (٢٠١٩) - موقع <https://www.youm7.com/>
٣. إيهاب سمير زهدى - ا.دا نعمة عباس الخفاجى - (٢٠١٤) ريادة الأعمال الداخلية منظور القدرات الإستراتيجية - دار الأيام للنشر و التوزيع .
٤. توفيق سريع على باسردة - (٢٠٠٩ م) - مجلة العلوم الإدارية و الإقتصادية - كليه الإقتصاد و العلوم الإدارية - جامعة عدن - العدد الرابع .
٥. ثروت عكاشة (١٩٩١م) ، الفن المصري القديم ، الجزء الثاني ، الهيئة العامة للكتاب.
٦. داليا فوزي عبدالله ، ١٩٩٨ ، إستلهام المفاهيم السيريلية ، كمدخل لابتكار مكلمات الزينة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٧. زينب أحمد منصور ١٩٩٦ م ، الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها على الحلبي المعدنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان .
٨. عنايات يوسف رفلة (١٩٧١) ، أثر ديناميكية العصر الحديث على الفن التشكيلي وعلاقتها بالأزياء الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٩. عبد الغني الشال ومحمود الشال (١٩٧٥) ، التذوق الفني وتاريخ الفن .
١٠. عبد الفتاح مصطفى غنيمه (١٩٩٤) ، سلسلة المعرفة الحضارية الفنون التشكيلية والتطبيقية لتنمية المجتمع والإنسان في العصور القديمة والوسيطة ، ج ١
١١. عبد الجليل محمد حسن إدريس -٢٠١٥م- ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية - مجلة مركز صالح عبد الله كامل للإقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر.
١٢. محمود بقشيش (١٩٩٤ م) ، الروحانية في الفن ، الهيئة العامة للكتاب ، الكتاب الثامن .
١٣. مختار العطار (١٩٩١ م) ، الفن والحداثة بين الأمس واليوم ، الهيئة العامة للكتاب ، الكتاب الأول
١٤. يسري معوض ، العلاقة بين المدرسة السيريالية وتصميم الأزياء ، علوم وفنون ودراسات وبحوث جامعة حلوان العدد ، المجلد .

المراجع الأجنبية :

١. (Colhn Mcdowell: Mcdowell's Diretory Of Twentieth Century Fashion,) .Prentice Hall Press, Great Britain, 1987.

